

السيرة النبوية | 05. لماذا حمل النبي ﷺ السيف؟ وكيف بدأ

الجهاد؟ | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:00](#)

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاحباب. طبتم وطاب ممشاكم وتبوأتم من الجنة منزلا ونسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا على طاعته ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته وذل كرامته - [00:00:23](#)

وهذا المجلس الخمسون من مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام ونبدأها بتهنئة كبيرة نزجيها لاخواننا المجاهدين المرابطين بالاسلين في آ غزة غزة التي آآ يعني يعد ما وصلت اليه الان من وقف اطلاق النار نصرا عزيزا مؤزرا - [00:00:43](#)

وما حصل يا احباب حقيقة هو معجزة بكل معنى الكلمة. معجزة غزة ما كانت تحارب اسرائيل وحدها. غزة كانت تخوض حربا عالمية توطأ عليها الغرب وتوطأ عليها العرب ايضا وقل النصير وقل الظهير وقل الحليف - [00:01:08](#)

تخاضت معركة لو انها وضعت امام اي محلل او عسكري او يعني خبير لما توقع ان تطول هذه الحرب شهرا او شهرين فاذا بها قد بلغت خمسة عشر شهرا ثم اذا بالاسرائيليين يوقعون على اتفاق وقف اطلاق النار هذا - [00:01:30](#)

جزاكم الله خير. الله يبارك فيك. ويسلمت وهو نفسه هذا الاتفاق الذي لطالما ما طلوا في عدم توقيعه وقد اسفرت هذه الفترة الطويلة عن عجزهم عن استنقاذ اسراهم وهذا هذه حقيقة معجزة امنية ومعجزة عسكرية ان تستطيع الاحتفاظ - [00:01:53](#)

باسرى العدو في قطاع مكشوف مكشوف جغرافيا مكشوف امنيا محاصرة عسكريا سلطت عليه التقنيات الغربية الطائرات اه طائرات التجسس وسائل اه التنصت هذا هذا الذي حصل اية من آيات الله معجزة من معجزات الله - [00:02:18](#)

ولا ريب ولا شك في انه سيكون احدى لحظات التاريخ الفارقة آآ منها هنا نسأل الله تبارك وتعالى ان يتم على اهل غزة نصره وفتحهم وتمكينه وان يذل عدوهم وان يخالف بين قلوب عدوهم - [00:02:42](#)

ونسأله تبارك وتعالى ان تكون هذه الحرب هي مقدمة التحرير لبيت المقدس. فنحسب انه قد اظل اوانه والامة الاسلامية الان وان كانت تعاني من كثير من الجراحات في اماكن كثيرة - [00:03:02](#)

الا ان ما يحدث في هذه السنوات الثلاث الماضية آآ امر امر جديد يعني انتم ترون كيف ان افغانستان انتصرت على التحالف الدولي وما افغانستان وما طالبان ما هذه الرقعة الصغيرة الفقيرة الضعيفة المحاصرة؟ ما هذه الامكانيات الضعيفة لكي تستطيع ان تخرج

الامريكان ومعهم حول نحو اربعين دولة - [00:03:18](#)

ثم تحدث الثورة الكبيرة في بنجلاديش وتذهب لواحدة من اعلى الحكام العلمانيين ثم هذا النصر الذي رأته الامة كلها في سوريا المباركة وسقوط نظام الاسد بعد ستين سنة ستين سنة من حكم البعث - [00:03:43](#)

وايضا التقدم الذي يحصل الان يعني التقدم الذي يحصل في السودان والاندحار الذي تعانيه قوات الدعم السريع وعسى الله ان يفتح علينا بليبيا فما يزال فيها اهل ثورة وعسى الله ان يفتح علينا بالقاهرة - [00:04:06](#)

هي مفتاح هذا العالم الاسلامي يعني من رأى الاحداث بعين التاريخ فانه يشعر ان الامة مقبلة على النصر الكبير وهذا النصر الكبير لابد ان تسبقه ملاحم كبيرة ولابد ان تتلوه ملاحم كبيرة ايضا - [00:04:23](#)

يعني هذه الامور قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:04:43](#)

ومن عجيب الاتفاق انه الان ونحن في هذا المجلس الخمسين سنتكلم عن بدء تشريع الجهاد في السيرة النبوية وهذا من فضل الله علينا ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا ويسددنا - [00:05:01](#)

ويلهمنا الاخلاص والقبول ذكرنا في المجلس الماضي ان نبينا صلى الله عليه وسلم آآ ما منقضت السنة الاولى من اه حياته في المدينة حتى بدأت عداوة المشركين في قريش تطاله في المدينة - [00:05:18](#)

وذكرنا ان اه اهل مكة ارسلوا الى المشركين من اهل المدينة رسالة تهديدية يحذرونهم فيها يقولون انكم اويتم صاحبنا آآ وانه ما كان ما كانت الحرب اكرها او ابغض لقوم بيننا لقوم منها بيننا وبينكم - [00:05:42](#)

ولكنكم اويتم صاحبنا واويتم الصباط من ديننا وان لنقسم بالله ان تخرجوه او لنسيرن اليكم باجمعنا مقاتلن مقاتلتكم ولنستبيحن نساءكم وذكرنا ان المشركين وعلى رأسهم في ذلك الوقت عبدالله بن ابي بن سلول - [00:06:06](#)

الذي سيصير فيما بعد رأس المنافقين في ذلك الوقت لم يكن قد اسلم او قد اظهر الاسلام. هو لم يسلم حقيقة هو ظل منافقا سيسلموا بعد غزوة بدر او سيظهر اسلامه بعد غزوة بدر - [00:06:31](#)

ففي ذلك الوقت تحشد المشركون في المدينة لقتال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما رأهم كذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اليهم فخطبهم وخفضهم وقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ - [00:06:47](#)

يعني آآ يعني الخطاب او الخطاب التهديدي او الرسالة القرشية هذه فعلت فيكم بالمصطلح المعاصر يعني يعني يعني بالغتم في اه يعني بلغت منكم ما لم يكن طبيعيا ان تبلغه - [00:07:06](#)

يعني لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت لتكيدكم باشد مما تكيدون به انفسكم تقتلون اهلكم واخوانكم وما زال بهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعني وانتهى القوم - [00:07:28](#)

وذكرنا في المرة الماضية ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا استخدم ما نسميه الان الخطاب الوطني. اللي هو الخطاب المتعلق بالرحم الخطاب المتعلق بالقبيلة بالعشيرة. الخطاب المتعلق بالوطن - [00:07:47](#)

وهذا خط في سيرة نبينا وفي السياسة الشرعية في الاسلام وقد ذكرنا ان الاسلام لم ياتي ليهدم الروابط التي كانت قائمة بين الناس وانما اتى لتعزيزها وتمتينها ولكنه جعل رابطة الدين فوقها - [00:08:01](#)

وجعل هذه العلائق والروابط مرهونة بالحق يعني انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا يا رسول الله ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال بان تكفه عن الظلم الاسلام لم يأتي لتمزيق الروابط ولا لتمزيق الانتماءات ولا لتمزيق الشعوب. وانما جاء ليجعل هذه القوة هذه الانتماءات - [00:08:21](#)

هذه الروابط تحت سياق الحق هذا حين يقع التعارض والمخالفة. والان ذكرنا ان النبي استخدم هذا الخطاب الوطني لكي يجنب المدينة حربا فمن هنا ايها الاخوة الاحباب يجب ان نعرف - [00:08:49](#)

قاعدة من اهم القواعد البشرية التي تحكم الناس وتحكم التاريخ بل هي اهمها اطلاقا وهي الصراع بين الحق والباطل لا تعايش بين الحق والباطل هذه الدنيا يا جماعة بنيت على هذا - [00:09:08](#)

ولذلك اول ما قصه الله تبارك وتعالى علينا من التاريخ الخبر بين ابليس وبين ادم تمام هذه هذه لحظة المعركة الاولى التي ستظل سائرة عبر التاريخ الى ان تقوم الساعة - [00:09:29](#)

الباطل لا يستطيع ان يتعايش مع الحق والحق لا يستطيع ان يتعايش مع الباطل وهذا هو الصراع الذي يتلى به الانسان في هذه الدنيا وهو الذي سيحاسب عليه يوم القيامة - [00:09:49](#)

وبهذا الصراع سيكون مصيره في الآخرة المصير الأبدي ولذلك اول امر واول نهي واول تحذير تلقاه ادم ابو البشر وقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجكما من الجنة فتشقى - [00:10:05](#)

ده اول امر لذلك يجب ان يكون واضحا ويجب ان يكون معروفا انه الانسان في حياته الدنيا لا يستطيع ان يعتزل صراع بين الحق والباطل لا يستطيع حتى لو اراد هو - [00:10:27](#)

حتى لو اراد الا يصارع لا يستطيع ان يعتزل الصراع بين الحق والباطل فالانسان اما في ظل حق او في ظل باطل فانت ترى ان النبي قد خرج من مكة واهل مكة الان يطاردونه - [00:10:49](#)

تمام بل وقعت حادثة اخرى اشد في الدلالة على ما نقول من هذه الحادثة وهي سعد بن معاذ سعد ابن معاذ زعيم الاوس تمام وسيد الانصار كانت بينه وبين صفوان بن امية - [00:11:05](#)

اه كانت بينه وبين امية ابن ابن خلف صداقة في الجاهلية تمام هذا اذا ذهب الى مكة يعني سعد اذا ذهب الى مكة نزل عند امية وامية اذا ذهب في تجارة الى الشام نزل في المدينة عند سعد - [00:11:29](#)

والان مكة هذه عاصمة دينية فيها الكعبة المشرفة التي يقصدها كل العرب فما ظن سعد ما ظن سعد ان الكعبة تدخل في هذا الخلاف ظن انه الكعبة ايه على الخلاف - [00:11:49](#)

وان قريشا ترعى البيت الحرام ولكنها لا تتصرف فيه كما تتصرف في الاملاك والعقارات فذهب سعد ليعتمر في مكة فلما ذهب ليعتمر في مكة رآه ابو جهل نزل عند صاحبه امية ابن خلف - [00:12:09](#)

رآه ابو جهل فابو جهل نبهه بفعله هذا الى انه قد خرق القانون او ان قريشا قد غيرت القانون قال اني اراك تطوف امنا بمكة وقد اويتم الصبا والله لولا انك في جوار ابي صفوان - [00:12:32](#)

لما رجعت امنا هذا ايه هذا مستوى جديد في القانون الدولي الان يعني المناطق الخارجة عن النزاع والخارجة عن الصراع البلد الحرام الكلام ده كله الذي كان مستقرا في الجاهلية الان تعلن قريش انه ايه - [00:12:56](#)

لم يعد متاحا امام هؤلاء الذين اووا محمدا صلى الله عليه وسلم يعني ببعض المصطلحات المعاصرة الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب الحرية لكل القبائل العربية لكن ما فيش حرية لمين - [00:13:21](#)

لاهل المدينة هؤلاء. الناس كلها من حقها تزور الكعبة الا مين هذه الدولة الارهابية وهذه المجموعة الارهابية وهؤلاء الذين اوو الرجل الخارج عن العدالة والجماعة خارجين عن العدالة القرشية سعد بن معاذ لما فوجئ بهذا الوضع قال والله لو منعني البيت الحرام لامنعتك تجارتك الى الشام خلاص الامور ايه سبينا من القوانين ودخلنا في الايه في هذه النديات والمصالح لو منعني البيت الحرام لامنعتك تجارتك الى الشام طريقك الى الشام - [00:14:07](#)

قال وكان يتكلم فيرفع صوته فاذا بصاحبه امية بن خلف يقول له لا ترفع صوتك على ابي الحكم انه سيد اهل ده ايه؟ هذا صاحبه الذي ينزل في جواره فهنا وجد سيدنا سعد بن معاذ او يعني دلت هذه الحادثة على ان - [00:14:27](#)

الوضع الوضع المستقر الوضع القانوني قد تغير في مكة. وقد اعلنت الحرب بين مكة وبين المدينة تمام وبالتالي هنا كان يجب على الدولة الاسلامية ان يكون لها القوة وان يكون عندها العدة - [00:14:50](#)

وان تستعد لخوض المعارك لانه خلاص الامور ايه دخلنا في اعلان الحرب وقد حرم اهل المدينة من زيارة بيت الله الحرام فبالطال يا جماعة الخير اول ما نزل في هذا هو قول الله تعالى - [00:15:15](#)

اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - [00:15:36](#)

ولينصرن الله من ينصره ان الله قوي عزيز هذه الاية روى ابن عباس فيها رواية مهمة للغاية. احب ان نتأملها معا ورواية ان ابن عباس رواها احمد واصحاب السنن ابو داود - [00:16:00](#)

قال اول ما نزل في الاذن بالقتال قول الله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا فقال ابو بكر قوم اخرجوا نبهكم والله ليهكن هؤلاء

القوم اخرجوا نبينهم. فلما نزلت هذه الآية - 00:16:24

قال ابو بكر لقد علمت انه سيكون قتال طيب صلوا على النبي هذا النص نص مكثف جدا في فهم الجهاد في الاسلام الاول سيدنا ابو بكر رضي الله عنه - 00:16:46

هذا الفهم العالي منه ان القوم طالما اخرجوا نبينهم فانهم قد بدأوا الهلكة كيف ذلك المعروف في سير الانبياء ان النبي صلى ان النبي في قومه يخرج يخرج من البلد - 00:17:06

قبيل ان ينزل عليهم العذاب تمام فاذا خرج النبي نزل العذاب هذا مذكور في الايه مذكور في قصص الانبياء جميعا تعرفونها حتى سيدنا نوح لجأ هو واصحابه الى ايه الى السفينة لانها الشيء الوحيد الذي - 00:17:26

سينجو والقوم الذين كذبوا هذا النبي لا يأبھون بخروجه لانهم يكذبونه فاذا خرج هلكوا اصابتهم الريح اصابتهم الصاعقة اصابهم عذاب يوم الظلة تمام القوم يعني يروى ان القوم الوحيدة الذين كانوا اذكيا في هذا هم قوم من - 00:17:46

قوم يونس عليه السلام لما اندرهم نبينهم بعذاب يقع عليهم قالوا لان اصبح وهو بين ظهرانينا فانه كاذب وان افتقدناه فانه صادق فلما خرج من قريتهم وافتقدوه جأروا الى الله يتوبون ويستغفرون - 00:18:13

تمام اذا ففهم ابي بكر رضي الله عنه ان خروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة هو نذير وعلامة الهلكة التي ستصيب اهل مكة طيب جميل هذا فهم متسق مع ايه مع رجل يعيش مع القرآن الكريم - 00:18:37

لكن قول ابي بكر لقد علمت انه سيكون قتال هذا فهم عال عن ابي بكر رضي الله عنه لماذا نحن ذكرنا ايها الاخوة الاحباب ان الله تبارك وتعالى كانت سنته في الانبياء يرسلهم - 00:18:58

فمن امن نجا ومن كفر اهلكه الله بعذاب من عنده ذكرنا ان ذلك انتهى عند اغراق الله لفرعون ما بعد ذلك صارت سنة الله في الانبياء ان ينزل كتابا ويكلف امة بالدعوة اليه وتبليغه - 00:19:17

فاذا جاهدت الامة كان عذاب الكفار على ايديها اذا لم تجاهد الامة التي كلفت بتبليغ الرسالة وحمل الكتاب هزمت ونكبت ولو على يد الكفار والمشركين وتلك سيرة بني اسرائيل وتلك سيرة امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:19:41

يعني بعد ان كلفت الامة بحمل الرسالة لم يعد العذاب الذي ينزل على الكفار هو ايه؟ العذاب القديري او الكوني بل ينزل العذاب الذي هو ايه جهاد حملة هذه الرسالة والكتاب لهؤلاء الكفار - 00:20:06

اذا لم يجاهدوا نكبوا حتى لو كانوا اقرب الى الله ممن هزموه انت تجد هنا هذا الفهم من ابي بكر رضي الله عنه انه سيكون قتال مش انه ستنزل على اهل مكة صاعقة - 00:20:26

لن يعذب اهل مكة بالطوفان. لآ انه سيكون قتال. ونحن ذكرنا لو ان بعضكم يذكر ان الله تبارك وتعالى في سورة القمر عدد مصارع اقوام الانبياء تمام عاد بريح صرصار عاتية - 00:20:45

وصلنا تنزيح الناس كأنهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية لا هذا في سورة الحق لكن في سورة القمر فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحن ابواب السماء بماء منهمر - 00:21:04

تمام عند عاد ما الآية عند عاد؟ ذهبت عني اه اللهم صل على محمد انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم محتضر هذه في سمود وآآ لا المهم طيب على كل حال يعني سورة القمر - 00:21:18

محفوظة سبحانه الله نسأل الله ان يحفظنا واياكم القرآن وان يرزقنا حسن الاستشهاد به المهم الانبياء في سورة القمر كلهم هلكوا بهذا التدخل القديري فلما جاء خبر كفار قريش قال تعالى اكفاركم خير من اولئكم - 00:21:47

ام لكم براءة في الزبر؟ ام يقولون نحن جميع منتصر؟ ها سيهزم الجمع سيهزم الجمع ويولون الدبر يهزم الجمع هذه ما معناها انه يكون قتال تمام فلذلك ما كان ما كان من فهم ابي بكر رضي الله عنه في هذه الآية - 00:22:07

انه سيكون قتال ان عذاب القرشيين سيكون على يد المؤمنين طبعاً هو ايضا فهم مسألة انهم اخرجوا نبينهم فقد حل عليهم الهلاك من قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - 00:22:35

تمام طيب وبالتالي فنحن سنرى انفسنا الان منذ السنة الاولى منذ السنة الاولى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وقد بدأت حركة الجهاد بدأت حركة الجهاد حركة السرايا وحركة - [00:22:53](#)

الغزوات الفارق بين السرية وبين الغزوة السرية هي فرقة الجيش او هي يعني الرجل والرجلان والثلاثة يعني فرقة مهمة خاصة لم يخرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم الغزوة هي الغزوة التي المعركة التي خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:13](#)

سواء وقع في ذلك قتال او لم يقع قتال تمام؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم الغزوات المعروفة عندنا سبعة وعشرين غزوة قاتل النبي في تسع منها فقط فسميت غزوات رغم انه لم يقع فيها قتال - [00:23:35](#)

الغزوة والسرية هي المهمة العسكرية حتى لو لم ينشب فيها القتال تمام طيب ما هنا ونحن يعني اذا اردنا ان نتأمل في مسألة الجهاد نفسه صلوا عالنبي يا جماعة الخير - [00:23:54](#)

مسألة الجهاد هذه من المسائل او من اكثر المسائل التي تثار كشبهة على المسلمين في عصرنا الحاضر مع ان المسلمين هم اكثر اكثر الناس الذين يعتدى عليهم والذين يذبون في اراضيهم والذين يضطهدون في بلادهم يعني - [00:24:15](#)

يعني المسلمين الان مش في حالة من حالات الفتح وعلشان كده يثار اليهم شبه المسلمين الان هم الذين تغزى بلادهم وهم الذين اخزت مقدساتهم وكما قال الشاعر انا نظرت الى الاسلام في ارض تجده كالطير مقصوصا جناحاه - [00:24:37](#)

اني تذكرت والذكرى مؤرقة مجدا تليدا بايدينا اضعناه انا نظرت الى الاسلام في ارض تجده كالطير مقصوصا جناحاه او كقول الآخر قد استرد السبايا كل منهزم لم يبق في اسرها الا سبايانا - [00:24:55](#)

وما رأيت سياط الظلم دامية الا رأيت عليها لحم قتلانا وما نموت على حد الظبي انفا حتى لقد خجلت منا منايانا طبعاً هذا قاله في زمن قديم الحمد لله الان الامور تغيرت والامة تدافع - [00:25:16](#)

تدافع وتصيب من عدوها. لكن هذا كان حالنا ففي هذا الحال تثار مسألة الجهاد. فلذلك يا جماعة الخير يجب ان نقف وقفة في مسألة ضرورة الجهاد الان السؤال الاول السؤال الاول لماذا يكون هناك جهاد اصلا - [00:25:33](#)

الجواب الاول لان الناس لا يهتدون بمجرد معرفة الحق الجواب واضح وبسيط وكل انسان فينا يعرفه من نفسه يعني لو ان الناس يتعايشون فكل من عرف فيهم الحق اتبعه وخضع له - [00:25:59](#)

كانت هتبقى الحياة كلها ايه حياة هائلة سليمة وردية ولا كان سيظهر ما كنتش ستظهر اصلا حاجة اسمها دولة ولا حاجة اسمها جيش ولا شرطة ولا محكمة ولا قضاء ولا مخابرات ولا حتى عشيرة - [00:26:24](#)

لا قبيلة ولا اي حاجة لانه اي خلاف بين اثنين من الناس يجلسان معا يحاول احدهما اقناع الآخر ان اقنعه كان خيرا ما اقنعهوش يحتكم الى طرف ثالث ده الوضع لو ان كل الناس ايه - [00:26:42](#)

اذا عرفت الحق اتبعت الحق خضعت للحق طيب حيث ان هذا لم يحدث فكان دليلا على ماذا كان دليلا على ان الانسان قد يعرف الحق ولا يتبع الحق بوضوح كده يعني - [00:27:00](#)

الانسان فينا جميعا يرتكب المعصية ويرتكب الذنب وقد يرتكب الجريمة وهو يعرف ان هذا الزنب وان هذه معصية وان هذه جريمة اغلب الناس لا يرضعهم عن الجريمة الا الخوف من العقابة - [00:27:21](#)

ولاجل هذا ظهرت الدولة وظهرت السلطة وظهر القضاء هو ايه اصلا فائدة الدولة؟ ايه فائدة السلطة؟ ايه فائدة اي ايه فائدة اي ترتيب سلطوي الا انه يحجز القوي عن الضعيف - [00:27:39](#)

اليس هذا هو الهدف الاصلي اذا الناس يتناصفون فيما بينهم. هل يحتاجون الى دولة لكن الناس حقيقة لا يتناصفون فيما بينهم فلذلك قبلوا ان يتسلطن عليهم احدهم وضحوا بجزء من حريتهم - [00:27:57](#)

وقبلوا بجزء من القهر والسلطة لكي ينصف هذا الضعيف من القوي ويأخذ حق الضعيف من القوي فامر يعني امر في غاية الوضوح في غاية في غاية الصدوع انه اغلب الناس لا تتبع الحق الا ان كان الحق معه قوة - [00:28:17](#)

شيء في غاية الظهور طيب وبعدين؟ الامر الثاني نسأل هذا الانسان طيب لماذا الناس لا يتبعون الحق اذا عرفوه اسباب كثيرة واحد

من الاسباب انه غلبته الشهوة غلبته الشهوة كما قال تعالى عن قوم لوط - [00:28:46](#)

قالوا اخرجوا ال لوط من قريبتكم انهم اناس ايه يتطهرون هم ناس عايشين في الرجس والنجس وفرحانيين بكده الجماعة اللي

تطهروا دول ما ينفعوش معنا في البلد يا جماعة اخرجوهم من قريبتكم انهم اناس - [00:29:17](#)

يتطهرون احنا كده ايه فرحانيين وهذا تجده حتى الان بل حتى الان في بلادنا يا جماعة احنا في بلادنا هناك قرى سياحية وهناك شواطئ لا يمكن ان تشتري فيها بيتا ولا ان تنزل فيها الا حين يطمئن الى انه البيت ده ما فيهوش حد ما فيهوش واحدة محجبة -

[00:29:37](#)

ما فيهوش واحدة ما بتقبلش تلبس البكيني. ما فيهوش واحد يعمل لنا مشاكل احنا ده الكوميونيتي يعني ارشادات المجتمع بعبارة

الفيس بوك اللي مش زينا كده ومش شبهنا مش ايه فاخرجوا هؤلاء من قريبتكم - [00:29:56](#)

انهم اناس ايه يتطهرون. احنا فرحانيين بالوضع اللي احنا فيه. فقد تغلبوا الانسان قد تغلبه الشهوة فيبقى عارف ان هذا هذه هذا تطهر

وهذا رجس سمعتوا انتم التسريب بتاع ممدوح شاهين - [00:30:15](#)

الراجل اللي هو الخبير القانوني في المجلس العسكري لما هو كان فيه تسريب صوتي كده زور اوراقا وبيقول لك يعني آآ التزوير على

ودنه اهو يعني هو عارف انه بيزور ويفخر بانه يزور - [00:30:31](#)

حتى ما سمهاش اسم اخر الناس الناس قد تغلبهم شهوتهم طيب الامر الثاني الناس قد ينحازون الى المصلحة المصلحة والمنفعة والله

الحق اللي انت جئت به هذا الحق ده هيعمل لنا مشاكل - [00:30:43](#)

هياسر على الاقتصاد هياسر على السياحة هياسر على الدخل القومي ولذلك انت هتعمل ايه في الشواطئ العارية؟ هتعمل ايه في

الخمرة؟ هتعمل ايه في السياحة كل دي مصادر دخل قومي - [00:31:03](#)

المصلحة. ولذلك قال قال اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان تتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا وسموه ايه؟ هدى والله

اذا كان كلام كويس والله. بس يعني ايه مضر بالمصالح بتاعتنا والله - [00:31:16](#)

يهدد الامن القومي هيخيلنا ايه ندخل في معركة مع محيطنا الاقليمي ومع الابه الحالة العربية. الناس كلها الجزائر العربية كلها بتعبد

الاصنام. جاي انت تقول لي لا اله الا الله - [00:31:37](#)

طب نروح فين بتجارة الاصنام ونروح فين بالناس اللي جاية تشتري وتبيع اصنام ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا طيب قالوا

يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - [00:31:48](#)

انت دلوقتي عايزني لا اطفف المكيال والميزان. وزى ما بعث اشتري طب انا اكسب فين بقى؟ يعني المكسب ده يروح فين ولا يبجي

منين؟ يعني ماذا افعل بهذه الخسارة الاقتصادية - [00:32:09](#)

الاقتصاد كله قائم على ان انا اطفف في الميزان. انت جاي تقول لي اوفوا الكيل والميزان ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس

المستقيم؟ لا يا عم صلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - [00:32:21](#)

فالمصلحة قد تقف امام ايه امام اتباع الانسان للحق احيانا غلبت التقاليد العادات والتقاليد كم وجد في الناس؟ كم وجد في الناس؟

من يعرف ان هذا حق بيقول لك آآ والله آآ لا لا ما انا آآ لن افعل هذا. اكره ان اخالف قومي - [00:32:38](#)

اكره ان اخالف قومي يعني زي مسلا ما يحبس ما يحبس في بلادنا الان تجد مسلا كثيرا من القرى والبيوت لا تورث النساء ليه يا عم

لا تورث نساء الله عاداتنا وتقاليدنا كده - [00:33:03](#)

ده ده الكلام اللي ماشي يعني طب يا عم الشيخ ده شرع ربنا يقول لك ان شاء الله ربنا يغفر لي طب يا عم ربنا مش هيغفر لك ان شاء

الله هاخدهم في النار - [00:33:19](#)

هذا هذا واقع يعني في ناس تنطق بهذا الكلام فعادي جدا قال تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا

وجدنا اباؤنا على امة - [00:33:29](#)

وانا على اثارهم مقتادون هو ده احنا عندنا دساتير عندنا قوانين عندنا عادات وتقاليد ضاربة في القدم لا استطيع ان فقد تكون غلبة

العادة والتقليد مما يمنع الانسان من اتباع الحق رغم معرفته بانه - 00:33:45

الحق كثيرا ما قد يكون الكبر مجرد الكبر الم يقل الكفار وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعني القرآن في هذه المقولة. القرآن ده حاجة كويسة اهو. انما مشكلته فين - 00:34:07

نزل على هذا الرجل الرجل التعبان ده الرجل الفقير اليتيم ده لكن لو كان نزل على عتبة بن ربيعة سيد اهل مكة او نزل على عروة ابن مسعود الثقفي سيد الطائف - 00:34:28

والله يبقى حلو وجميل. لولا نزل هذا القرآن على رجل من قيراط عظيم ولذلك من من ضمن هذا المعنى قول ابي جهل تنافسنا وبنو عبد مناف تنافسنا وبنو عبد مناف الشرف - 00:34:45

اطعموا فاطعمنا سقوا فسقيننا حتى اذا تحاذت منا الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي ان يكون لنا ذلك؟ طب احنا نجيب نبي منين عقلية ابو جهل هو يفهم الدنيا من خلال تنافسه القبلي مع بني هاشم - 00:35:01

بني عبد مناف الان طلع منهم نبي ما يعني الموضوع صعب مش مستوعب هو مش مستوعب الا ان يكون الامر تنافسا كقول اليهودي الذي ذكرناه قبل ذلك في المبشرة رجل يهودي نصح اهل يثرب بانه يوشك زمان نبي ويخرج وهيكون جنة - 00:35:26

ونار وبعث وحساب في حديث سيدنا سلمة ابن سلمة ابن وقش الانصاري قالوا متى يكون هذا قال ان يستكمل هذا الفتى عمره يدركه وما اية ذلك؟ قال نبي يبعث من هذا من هنا واثار بيده جهة مكة واليمن - 00:35:48

يقول سيدنا سلمة فوالله ما تقلب الليل والنهار حتى بعث رسول الله وهو بيننا حي فامنا به وكفر طيب هرقل عظيم الروم الامبراطور الروماني الكبير اول ما وصلته الرسالة من النبي صلى الله عليه وسلم عرف ان هذا هو النبي - 00:36:06

وراح استدعى واحد من العرب آآ اتوا له بابي سفيان سأل ابا سفيان حداثر سؤال تأكد منها ان هذا النبي وقال لان كنت صدقتني فيما تقول فلا يملكن ما تحت قدمي هاتين - 00:36:31

ولو كنت عنده لو كنت لغسلت رجله ده هرقل طيب الاستاز هراق له ايه الموضوع بالنسبة له منتهي. ماذا يفعل جمع قومهم البطارقة حطهم كده في اجتماع مغلق واقول لهم انا وصلتي رسالة من النبي وشايف ان انتم تؤمنوا به - 00:36:45

فنخروا نخرة رجل واحد وتدافعوا الى الباب فلما راهم هكذا نقول لهم لا خلاص خلاص ده انا كنت بختبركم بس طيب عمل ايه هرقل بقى ناصر ملكه وهو اثر ملكه عشر سنين عشرين سنة وهو داخل النار. ليه دلوقتي الف وربعميت سنة - 00:37:09

فهذه يا جماعة الخير الانسان قد قد يرى او يعني يشهد ان هذا هو الحق لكن مصلحته تمنعه من ذلك او الكبر يمنعه من ذلك. قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم - 00:37:32

ظلما وعلوا ظلما وعلوا واول من كفر من اجل الكبر من؟ من اول ابليس قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فما يكون لك ان تتكبر فيها - 00:37:50

طيب ابليس لو انت مش عارف الحكاية وسمعته وهو يقول ربي فانظرني الى يوم يبعثون ماذا تتخيل اول ما اول ما يخطر في بال آآ فكر تاني هيتوب فبعزت لك لاغوينهم اجمعين - 00:38:11

يا الله على لحزة الكبر لحظة مدمرة لحظة مهلكة جدا يعني هذا لما طلب الانذار طلب الانذار لكي يستكثر من الذنوب واعلن خطته ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين - 00:38:35

طيب يا جماعة وبالتالي فلما ارسل الانبياء وهم خير ناسي خير الناس خلقا وخير الناس خلقا. ومعهم الحق الكامل النازل من السماء ما الذي حصل في اقوامهم يعني الان الان الداعية اي داعية. كثيرا ما يقال له يا اخي انت بس ايه يعني شديت على الناس شوية

والناس تيجي بالراحة - 00:39:02

او يا اخي انت يعني كنت متهاون مع الناس شوية لو كنت شديت عليهم. او يا اخي انت لغتك صعبة او يا اخي انت ما اخترتتش

الوقت المناسب للدعوة هذا كلام يسير في اوساط الدعاء - 00:39:31

طيب يا عم الانبياء الذين هم اكمل الناس خلقا وخلقوا وافصح الناس لسانا ومعهم الحق الكامل قال رسول الله يوم القيامة يأتي النبي

ومعه الرجل ويأتي النبي ومعه الرجل هذا ويأتي النبي - 00:39:43

وليس معه احد ادي حال الانبياء اذا معرفة الحق لا تساوي اتباع الحق لا تساوي الاهتداء بالحق ولذلك الانبياء ووجهوا وخوطفوا بمنطق القوة تمام قالوا يا نوح قد جادلنا فاكسرت جدالنا فاه - 00:40:03

فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين الناس منطق القوة هذا راسخ في اذهان اغلب الناس والله وريني هتعمل ايه اعلى ما في خيلك اركبه يعني بالفاظنا العادية يا نوح - 00:40:32

قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول؟ كلامك معقد وصعب كده وانا لنراك فينا ضعيفة ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز وعقار الناقة واتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح اثنتا بما تعدنا ان كنت من المرسلين - 00:40:50

غالب الناس في حقيقة الحال لا يفهمون الفكرة ما لم تكن الفكرة قوية او لا يحترمونها ما لم تكن الفكرة قوية واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك - 00:41:18

ها ايه ايه ما الكلام الطبيعي يا جماعة؟ ايه ايه اكمال الجملة الطبيعي شو ما هي الجملة الطبيعية فاهدنا اليه لكن هم قالوا ايه امطر علينا حجارة من السماء او اثنتا بعذاب اليم - 00:41:37

يا الله عارفين ابو العلا المعري ابو العلا المعري كان له بيت شعر خطير جدا في توصيف حال الناس يقول لك ايه اتونا باقبالهم والحسام فشد به زاعم ما زعم. الحسام ده - 00:41:55

الكلام قوي كده ومتين ومشدود اتونا باقبالهم والحسام فشد به زاعم ما زعم فلو باطلا وجالوا صارما وقالوا اصبنا وقلنا نعم ولذلك يعني يعجبني جدا الذي لخص السيرة في هاتين العبارتين - 00:42:18

ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا قالوا كاهن كذاب ساحر شاعر مجنون فلما جاءهم في الفتح ومعه عشرة الاف سيف قال اخ كريم وابن اخ كريم - 00:42:45

فبالتالي يا جماعة الخير لا يمكن لا يمكن ان تعرف ان هذا هو طبع الناس ثم تفكر في ان تهدي الناس الى الحق هو الحق ضعيف لا يمكن يعني يعد هذا من الخبل - 00:43:04

واشد من اشد من حالة الفرد في نفسه حالة الباطل حين تكون له دولة وسلطة هذه حالة عظمى من باطل نزل عن عرشه لاجل انه اهتدى بالحق الضعيف انتم عارفين العرب تقول الملك عقيم - 00:43:24

الملك عقيم. يعني عlishان الملك ده بتجد الابن ينقلب على ابيه والاب يقتل ولده والاخ ينقلب على اخيه وابنه العم يعني عايز اقول اقوى الروابط الانسانية عند شهوة الملك تتعطل - 00:43:54

طيب انت عايز واحد بقى يتخلى عن ملكه لاجل ان واحدا من اثناء الناس ينادي بالحق يعني اذا الانسان اذا الانسان في نفسه قد يمنعه الكبر وقد تمنعه الشهوة وقد تمنعه المصلحة من اتباع الحق. ده الانسان الواحد - 00:44:14

عايز الملك السلطان الفرعون القيصر يتخلى عن كل هذا لاجل الحق ممكن ولاجل هذا كله كان لابد للحق من قوة وهناك سبب اخير اسرده عليكم انه احيانا يا جماعة الخير - 00:44:34

يبلغ الفساد ما لا يكون له دواء الا الجهاد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اخر الدواء الكي يعني احيانا انت تجد في حياتك من الناس ما لا سبيل له ما لا سبيل له ان يعتدل الا بالقوة - 00:44:59

ولا اقول احيانا احنا مطلعين دلوقتي على اللي حاصل في غزة وعلى اللي حاصل في غيرها انت متصور واحد زي نتنياهو مسلا واحد زي بايدن ولا واحد يعني متصور فراغنة العصر وجبابرة العصر هؤلاء - 00:45:23

يمكن ان يهتدوا بمجرد معرفة الحق طيب انت خد عندك مسلا المثال الذي ضربه الله للمسلمين مثال بني اسرائيل بنو اسرائيل جماعة بلغ بلغ منهم الفساد الى ان انقذهم الله بمعجزة - 00:45:37

انقذهم الله يعني هم رأوا امامهم معجزة بحر صار طريقا عبروا عليه الطريق اللي عبروا عليه ده هو هو تحول مرة اخرى الى ماء واغرق فرعون عايز حاجة تاني عشان تؤمن يعني قصدي فيه مشهد تاني يمكن ان يقنعك - 00:46:00

بانك على الحق وان هذا النبي على الحق. ممكن مش ممكن طيب هم عدوا الناحية الثانية فمروا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا ايه يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:46:18](#)

خلاص يعني هنا يقف المنطق وتتعطل الحواس وتبقى بتحاول تفهم هو ايه ده ازاي يا جماعة كيف يعني سيدنا موسى النبي صلى الله عليه وسلم كان كلما اوزي تذكر سيدنا موسى وقال رحم الله اخي موسى - [00:46:37](#)

اوذي باكثر من هذا فبصر فسيدنا موسى مع بني اسرائيل آآ اعجوبة من الاعاجيب طيب ولما ذهب سيدنا موسى الى لقاء ربه رجع لقاهم ايه واتخذوا صنم برضه عبدوا العجل سبحان الله - [00:46:59](#)

ما فيش حل ما فيش حل لذلك سيدنا موسى لما تكلم مع اخيه هارون الا تتبعني افعصيت امري؟ قال يا ابن اماه لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي. في الاية الاخرى - [00:47:17](#)

قال ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فهذا الفرق بين وجود نبي قوي كموسى وبين نبي اخر لم تكن له قوة موسى الناس تحت موسى مع موسى يعبدوا الله راح موسى عبد العجل - [00:47:34](#)

ده فارق فارق يعني فارق القوة في اوضح صوره ننتقل من عبادة الله الى عبادة العجل ولذلك لم يستقم بنو اسرائيل الا حين رفع الله عليهم جبل الطور كأنه ظلة - [00:47:57](#)

واذ نطقنا الجولة فوقهم كأنهم ظلة وظنوا انه واقع بهم. يعني هنا بنو اسرائيل معتدلين. طيب حتى متى كان العصر الذهبي لبني اسرائيل تاريخ بني اسرائيل متى كان عصرهم الذهبي - [00:48:14](#)

حين كانت انبيائهم ملوكهم داود وسليمان هذا العصر الذهبي انه النبي يجمع بين برديه ايه؟ القوة والسلطان والسلطة طب لو كانوا الانبياء ما عندهم مش قوة كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم استكبروا - [00:48:28](#)

ففرقا كذبوا وفريقا هو ده اللي عندهم للانبياء اللي ايه اللي ما عندهم مش قوة فمن ها هنا يا جماعة الخير ما كان يمكن لاي حق ما كان يمكن لاي دولة اسلامية الا ان تتسلح بالقوة فكرة القوة فكرة الجهاد فكرة - [00:48:49](#)

فكرة مبدئية فكرة جوهرية فكرة حتى يفرضها العقل ولو لم تكن واجبا دينيا لا يمكن ان تقوم دولة بغير القوة طيب ومن ها هنا فذكرنا انه من السنة الاولى بدأت السرايا والغزوات في دولة النبي صلى الله عليه وسلم. فاول سرية - [00:49:11](#)

خرجت كانت سرية في شهر رمضان وعلى رأسها سيدنا حمزة بن عبدالمطلب وهي سرية سيف البحر تمام وهناك وبعدها بشهر سرية اخرى لعبيدة ابن الحارث وبعدها سرية لسعد بن ابي وقاص - [00:49:35](#)

وبعدها بدأت غزوات النبي صلى الله عليه وسلم عندنا غزوة ودان وعندنا غزوة العشيرة طيب هذه الخمسة. احنا عندنا ثلاث سرايا وعندنا غزوتين هذه الخمسة كانت خروجا لملاقاة قوافل لقريش - [00:49:59](#)

لكن في هذه الخمسة افلتت القوافل يعني لما خرجت السرية او خرجت الغزوة كانت القافلة قد فاتت وهنا نرى ايضا انه ما زال جهاز المخابرات الاسلامي فيه ايه في بدايته - [00:50:22](#)

لسه المعلومات مش دقيقة تمام؟ لسه فارق الزمن يعني لسه لم تصل المعلومة في وقتها او حتى ما زال لم تصل اه ما يسمونه الان في العسكرية ايه؟ الجاهزية او القدرة على التعبئة - [00:50:40](#)

او اللفظ الان فانتني يعني فكرة الاستعداد والتعبئة كلما قلت فترة القدرة على تعبئة الجنود وتعبئة الجيش. كان هذا من علامات قوة الجيش الان نحن نرى انه هذه خمسة ثلاث سرايا وغزوتان - [00:50:58](#)

افلتت فيهما القوافل من النبي صلى الله عليه وسلم. هذه غزوة العشيرة افلتت فيها قافلة ابي سفيان التي ستكون القافلة المسببة لغزوة بدر حين تعود يعني ذهب اليها المسلمون وهي خارجة من مكة الى الشام - [00:51:19](#)

طيب افلتت دي غزوة العشيرة فلما عادت هذه كانت غزوة ايه غزوة بدر تمام فنحن اذا استعرضنا غزوات النبي صلى الله عليه وسلم سنجد فيها ملمحا مهما وهو ان اكثر الغزوات - [00:51:40](#)

التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم كانت في السنة الثانية للهجرة يعني السنة الثانية للهجرة وحدها فيها تمن غزوات خرج فيها

النبي صلى الله عليه وسلم بقية السنين اربع غزوات غزوتين اربع غزوات غزوتين ثلاث غزوات غزوة - [00:52:02](#)
ده بالترتيب يعني سنة اثنين عندنا تمن غزوات سنة ثلاثة اربع غزوات. اربعة غزوتين. خمسة اربعة ستة اثنين سبعة سبعة اربعة ثمانية
سبعة اربعة آ ثمانية اثنين تسعة واحد فهنا ترى انه لابد للدولة في اول امرها من هذا النشاط العسكري - [00:52:21](#)
الدولة حين تقوم في اول امرها لابد لها من ايه؟ من ان تفرض وجودها وان تحمي نفسها وان تثبت موقعها ومكانها بكثير من النشاط
العسكري لذلك من القواعد التي استخلصها ابن خلدون من التاريخ - [00:52:55](#)
هي قاعدة السيف والقلم يقول فيها فصل في ان السيف والقلم كلاهما الة لصاحب الدولة يعني ما فيش دولة بتقوم على القوى
العسكرية بس وما فيش دولة بتقوم على القوة العلمية والثقافية بس - [00:53:12](#)
كلاهما لابد ان ايه يسند بعضه بعضا يقول لابن خلدون الا ان حاجة اهل الدولة للسيف ما داموا في تمهيد امرها اشد من حاجتهم الى
القلم لحزات التأسيس يبقى الاليه؟ المطلوب هو ايه - [00:53:29](#)
السيف حينها يكون السيف اولاً والقلم خادم نفس الكلام بيحصل في اواخر الدولة. اواخر الدولة حين تكون قد ذهبت الى الضعف لابد
لها ان تكون حاجتها الى السيف ايضاً اكثر من حاجتها الى - [00:53:54](#)
القلم طيب لما تبقى الدولة مستقرة ولما تبقى زاهرة وناهضة ساعتها بقى يبقى الحالة الثقافية والحالة العلمية والحالة الاعلامية
افضل من او يعني حاجتها الى النفوذ الثقافي والعلمي والدعوي والاعلامي - [00:54:11](#)
اكثر من حاجتها الى النفوذ العسكري تمام ان شاء الله نستكمل في المجلس القادم حركة غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه
وما كان فيها من الاتفاقيات مع القبائل وكيف كانت دبلوماسية النبي صلى الله عليه وسلم في تكوين شبكة من الحلفاء - [00:54:27](#)
والمدافعين عن هذه الدولة الاسلامية الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علماً. والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته احياء جيل على خطى السابقين - [00:54:52](#)